

غريب الحديث لابن قتيبة

الغداء ضحَاء باسم الوقت والضَّحَاء مفتوح الأول ممدود فإذا أنت ضمنت أوله قصرَرت فقلت الضُّحَى .

والطَّلَاق قَيْدٌ من جُلُود والطَّلاق في غير هذا الموضوع الشَّوْط يقال عدا طَلَقاً أو طَلَّاقين والطَّلَاق والقَرَبُ يومان يكونان بينك وبين الماء فالיום الأول الطَّلَاق والثاني القَرَب .

والحَقَبُ حبل يُشَدُّ على حَقْوِ البعير وكان قد علَّق الطَّلَق يقال أحقت البعير إذا شددته بالحَقَب وأبطنته بالبطان إذا شددت بطانه وصدَّرت عنه من التصدير وهو الحزام قال الراجز [من الرجز] ... مُخَمَّلَج أُدْرِج إدْرِجَ الطَّلَاق ... يعني حماراً .
والحَقَب في غير هذا أن يحَقَب البعير ببوله وذلك أن يُصِيب الحَقَبُ وهو الحَبْل ثِيْلَه فيحتبس بولُه يقال حَقَبَ البعير يحَقَبُ حَقَباً ولا يصيب ذلك الإناث لأنَّ الحَبْل لا يبلغ حَيَاء الذَّاقَة ومنه قول عُبادة بن أحمر المازني كنت في إبلي عاها فأغارت علينا خَيْلُ رسول الله ﷺ أو خيل أصحابه فجمعت إبلي وركبت الفحل فحقَب فتفاجَّ يبول فنزلت عنه وركبت